السوم هنا **قوله تعالى** وإذ تأذن يجوز أن يكون
نسقا على إذ أنجاكم وأن يكون منصوبا باذكروا مفعولا لا ظرفا
وجوز فيه الزمخشري أن يكون نسقا على نعمة فهو من
قول موسى والتقدير وإذ قال موسى اذكروا نعمة واذكروا
حين تأذن وقد تقدم نظير ذلك في الأعراف وقرأ
ابن محيصن يذبحون مخففا **قوله تعالى** قوم نوح بدل
أو عطف **قوله تعالى** والذين من بعدهم يجوز أن يكون
عطفا على الموصول الأول أو على المبدل منه وأن يكون
مبتدأ خبره لا يعلمهم إلا الله وجاءتهم خبر آخر وعلى ما تقدم
يكون لا يعلمهم حالا من الذين أو من الضمير في من بعدهم
لوقوعه صلة وهذا عنى أبو البقاء بقوله حال من الضمير
في من بعدهم ولا يريد به الضمير المجرور لأن مذهبه منع
الحال من المضاف إليه وإن كان بعضهم جوزه في صور
وجوز أيضا هو والزمخشري أن تكون استئنافا وقال
الزمخشري والجملة من قوله لا يعلمهم إلا الله اعتراض ورد
عليه الشيخ بأن الاعتراض إنما يكون بين جزئين أحدهما
يطلب الآخر ولذلك لما أعرب الزمخشري والذين مبتدأ
ولا يعلمهم خبره قال والجملة من المبتدأ والخبر اعتراض
واعترضه الشيخ أيضا بما تقدم ويمكن أن يجاب عنه في
الموضعين بأن الزمخشري يمكن أن يعتقد أن جاءتهم حال
مما تقدم فيكون الاعتراض واقعا بين الحال وصاحبها
وهو كلام صحيح **قوله تعالى** فردوا أيديهم في أفواههم
يجوز أن تكون الضمائر للكفار أي فرد الكفار

أيديهم في أفواههم من الغيظ فهي على بابها من الظرفية
أو فردوا أيديهم على أفواههم ضحكا واستهزاء ففي بمعنى
على أو أشاروا بأيديهم إلى ألسنتهم وما نطقوا به من قولهم
إنا كفرنا ففي بمعنى إلى ويجوز أن يكون المرفوع الكفار
والآخر أنه للرسل على أن يراد بالأيدي النعم أي ردوا
نعم الرسل وهي نصائحهم في أفواه الرسل لأنهم إذا كذبوهم
كأنهم رجعوا بها من حيث جاءت على سبيل المثل ويجوز
أن يراد هذا المعنى والمراد بالأيدي الجوارح ويجوز أن
يكون الأولان للكفار والأخير للرسل أي فرد الكفار
أيديهم في أفواه الرسل أي أطبقوا أفواههم يشيرون
إليهم بالسكوت أو وضعوها على أفواههم يمنعونهم بذلك
من الكلام وقيل في هنا بمعنى الباء قال الفراء وقد وجدنا
من العرب من يجعل في في موضع الباء يقال أدخلك الله بالجنة
وفي الجنة وأنشد

وأرغب فيها عن لقيط ورهطه ... ولكنني عن سنبس لست أرغب

أي أرغب بها وقال أبو عبيد هذا ضرب مثل تقول العرب
رد يده في فيه إذا أمسك عن الجواب وقاله الأخفش أيضا
وقال القتيبي لم نسمع أحدا يقول رد يده في فيه إذا ترك
ما أمر به ورد عليه بأن من حفظ حجة على من لم يحفظ
وقرأ طلحة تدعونا بإدغام نون الرفع في نون الضمير كما
تدغم في نون الوقاية **قوله تعالى** أفي الله شك يجوز
في شك وجهان أظهرهما أنه فاعل بالجار قبله وجاز ذلك
لاعتماده على الاستفهام والثاني أنه مبتدأ وخبره الجار

١٥٦

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)